هو العالم بها لكن المذكور في الطب من منافعه انه يدر البول ويقوي الاعصاب والمعدة
والكبد والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع السموم ويقتل الدود اذا شرب بالعسل
فان قلت ما وجه تخصيص منافعه لسبع قلت لانها هي الانفع في الغالب وهذه السبعة
يتبين كلياتها والباقي يتشعب عنها ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
على المرء المسلم اي يجب عليه السمع والطاعة لاولي الامر فيما احب وكره اي في كل امر سواء
كرهه المسلم او رضي به الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية اي اذا امره اولو الامر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة اي لا يطيعهم ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
على انقاب المدينة اي جمع نقب بفتح النون وحكى القاضي ضمها وهو الطريق في الجبل ملائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال يعني بسبب الملائكة وحراستهم اياها خ ابو هريرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء
بن قمعة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخاء المعجمة وسكون
النون وكسر الدال المهملة ابو خزاعة بضم الخاء المعجمة خبر مبتدا او ابو خزاعة خبره وفيه
بيان نسب عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس[1] كان يجر قصبه في النار م ابو ايوب رضي الله
عنه روى مسلم عنه غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت تقدم
بيانه قريبا في حديث رباط يوم م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه غلظ القلوب يعني
قساوتها في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانيين ويجوز ان يراد باهله هنا
اهل المدينة فقط لقوله عليه السلام ان الايمان ليأرز الى المدينة م النواس بن سمعان
رضي الله عنه روى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان
بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفني عليكم قال
النووي اخوفني افعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الاكثرين وفي بعض
بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان مقارنة افعل التفضيل بنون الوقاية
غير معتادة وجهوا بان اخوفني اصله اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدلت في
لعن بمعنى لعل والمعنى غير الدجال اخوف لي من الدجال لان فيه علامات دالة على كذبه فيستدل
بها عليه وفي نسخة والذي نعمه الله بغفرانه المصححة على مشايخه اخوفني بفتح الفاء
خبير بانه غير رواية مسلم لعلهم صححوا كذا احترازا عن التكلف السابق لكن المعنى على
الاول اقرب ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم اي محاجة قدامكم ومخاصمة باظهار
الحجة على كذبه هذا كانه تعليل لكون غير الدجال اخوف له عليه السلام فان قلت كيف

قال عليه السلام

[1] وهو اول من سيب السوائب وهو الذي اخبر عنه النبي عليه السلام انه يجر قصبه في النار فالمذكور في صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحي صح

مطلب خروج الدجال

قال عليه السلام وانا فيكم وقد اخبر ان الدجال سيخرج بعد المهدي ويقتله عيسى عليه السلام
قلت يمكن ان يكون هذا الحديث قبل علمه عليه السلام بوقت خروجه وان يكون المراد منه هو
الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا على خوف منه وليلتجئوا الى الله من شره كما قال
عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين اشار الى السبابة والوسطى وان يخرج ولست فيكم فامرؤ
حجيج نفسه فعيل بمعنى فاعل الجملة خبر يعني الامرء فليحج عن نفسه بما عنده من الحجج الشرعية
والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم وهذا تفويض من النبي عليه السلام امته الى
الله تعالى حتى يدفع شره عنهم انه شاب قطط بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين اي شديد
جعودة شعره مثل شعر الحبشيين عينه طافية اي مرتفعة عن موضعها كاني اشبهه بعبد
العزى بضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية
بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي
اوائلها تخصيص هذه السورة تعبدي ووجهه مفوض الى النبي عليه السلام او يقال اوائلها
مشتملة على قصة اصحاب الكهف وهم لما التجأوا الى الله تعالى نجاهم من شر دقيانوس
والمرجو من الله الكريم ان يحفظ قارئها من الدجال ويثبته على الدين القويم انه خارج
خلة بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة والتاء المنونة نصب طريق في الرمل قال القاضي المشهور
فيه فتح الحاء المهملة ونصب التاء بغير تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروي بعض
حله بضم اللام وبهاء الضمير اي نزوله كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعاث
بالعين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اي افسد وقيل هو اسم من العيث وهو
الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على خارج يمينا وعاث شمالا وانما قال يمينا وشمالا
اشارة الى ان افساده غير مختص بما مر عليه من البلاد بل يبعث سراياه يمينا وشمالا فلا يامن
من شره مؤمن الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا
اللعين اذا لقيتم قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة قيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة غموم المؤمنين فيه وشدة بلاء اللعين
يرى لهم كسنة وفي اليوم الثاني يهون كيده وضعف امره فيرى كشهر وفي اليوم الثالث
يرى كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص او لان الناس كلما اعتادوا
بالفتنة والمحنة يهون عليهم الى ان يضمحل شدتها لكن هذا القول مردود لانه غير
مناسب لسؤالهم بقولهم ايكفينا فيه صلوة يوم وجوابه عليه السلام بقوله لا اقدروا له بل هذا
جار على حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)